

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قد دنا منها الموت .

وله من الكواكب المشتري وعطارد ومن الساعات العاشرة والحادية عشرة .

ويقال إذا حلت الشمس الجدي مد الشتاء رواقه وحل نطاقه ودبت عقارب البرد لاسبة ونفع مدخر الكسب كاسبه .

وللبلاء في وصف حال من أظله ملح تدفع عن المقرر متى استعد بها طله ووبله .

فمن ذلك قول بعضهم يصف شدة البرد برد يغير الألوان وينشف الأبدان ويجمد الريق في الأشداق والدمع في الآماق برد حال بين الكلب وهريره والأسد وزئيره والطير وصفيره والماء وخريره . ومن كلام الفاضل في ليلة جمد خمرها وخمد جمرها إلى يوم تود البصلة لو ازدادت قمصا إلى قمصها والشمس لو جرت النار إلى قرصها أخذه بعضهم فقال .

( ويومنا أرياحه قرة ... تخمش الأبدان من قرصها ) .

( يوم تود الشمس من برده ... لو جرت النار إلى قرصها ) .

ولابن حكينا البغدادي .

( اليس إذا قدم اشتهاء برودا ... وافرش على رغم الحصير لبودا ) .

( الريق في اللهوات أصبح جامدا ... والدمع في الآماق صار برودا ) .

( وإذا رميت بفضل كأسك في الهوا ... عادت إليك من العقيق عقودا ) .

( وترى على برد المياه طيورها ... تختار حر النار والسفودا )